

حكومة جديدة عن طريق الاستشارات مع ثوائف الاحزاب في الكنيست ، والقضاء مهمة تشكيل الحكومة على احد اعضاء الكنيست .

٦ - اصدار العفو وتخفيف العقوبات عمن المسجونين ، بموجب توصية من الجهات الحكومية المختصة .

٧ - تعيين مراقب الدولة ، وصيد بنك اسرائيل ، والقضاة المدنيين ، والقضاة الشرعيين للطوائف المختلفة . . . » (كتاب « من ومن في اسرائيل (بالعبرية) ، ٧١ - ١٩٧٢ » ، الجزء الثاني - المؤسسات ، الطبعة العبرية ص ٢٢٣) .

هذا على الصعيد القانوني ، فماذا على الصعيد العملي ؟

يقول الصحافي الاسرائيلي مايزلس في معاريف (١٩٧٣/٣/١) انه « بموجب القانون تنتخب الكنيست رئيس دولة اسرائيل ، لكن التجربة تعلمنا ان انتخاب المرشح للرئاسة « يطبخ » بداية في مطابخ الاحزاب المختلفة ، ويقدم بعد ذلك كطبخة معدة من قبل حزب واحد ، كان سابقا « حزب ماياي » ، وهو حاليا « حزب العمل » ، المكون من ثلاثة احزاب هي : ماياي ، احدوت هعفودا ورافي » .

من هنا كان واضحا سبب اهتمام ومتابعة الاسرائيليين ، لما يحدث داخل حزب العمل بالذات حول هذا الموضوع ، رغم ان صلاحيات الرئيس - كما ذكر آنفا - هي صلاحيات فخرية واسمية فقط .

منذ اواسط شهر شباط (فبراير) الماضي ، بدأت مسألة اختيار حزب العمل لمرشح منصب الرئاسة تتفاعل ، وكان بين اوائل المهتمين بهذا الموضوع ، عضو الكنيست ارييه الياف ، سكرتير حزب العمل سابقا ، واحد لشهر ثلاث « حثائم » في اسرائيل ، « حيث اقترح الياف بكتاب الى السكرتير الحالي لحزب العمل اهرود يديلين ، تاضي المحكمة العليا الياهو ماني كمرشح للرئاسة . وكان الياف قد رشح ماني في آخر انتخاب لرئيس الدولة . . . ، والياهو ماني هو يهودي شرقي ، من اصل هراقي ، ولد في الخليل ، واثار ترشيحه حماسا في الحزب ، خاصة لدى الاعضاء من اصل شرقي ، وانضم لهؤلاء عدد كبير من اعضاء مركز الحزب » (معاريف ١٩٧٣/٣/١) .

وكان اعضاء آخرون في الحزب ، قد رشحوا عددا كبيرا من الاعضاء لتسلم منصب الرئاسة ومن بين هؤلاء المرشحين ، يعقوب تسور ، رئيس ادارة الكيرن كيبيت ، واسحق نافون ، ويسرائيل يشمياهو ، رئيس الكنيست ، واجيل نجار ، سفير اسرائيل في روما ، والبروفيسور نتان روتنشترايخ ، والبروفيسور اغرايم كاتشالسكي ، والياهو ثاوي ، رئيس بلدية بئر السبع . . . ، وكانت كل الدلائل تشير الى انه في هذه المرة ، سيحصل صراع دراماتيكي داخل « مطبخ » حزب العمل ، حول اختيار المرشح للرئاسة ، ولن يفتقر ذلك الصراع الى اشارات وعلامات طائفية . (المصدر السابق) .

وفيما يتعلق بالاحزاب الاسرائيلية الاخرى ، « فان منحيم بيغن ، رئيس حزب حيروت ، قال ان كتلة غاحال ستفضل هذه المرة احد ابناء الطوائف الشرقية ، كمرشح للرئاسة . . . وبين الذين وردت اسماؤهم كمرشحين من قبل حزب العمل ، يبدو ان الانضل بالنسبة لغاحال هو تاضي المحكمة العليا الياهو ماني ، نظرا لكونه من ابناء الطوائف الشرقية من ناحية ، وليست عليه دمنة حزبية واضحة من الناحية الثانية » .

« والافضل بالنسبة لحزب المندال (الحزب الديني الوطني) من بين مرشحي حزب العمل ، هو احد اثنين : عضو الكنيست اسحق نافون (وهو يهودي شرقي) او يعقوب تسور » .

« وفي وسط « حزب ميام » (الذي يشكل مع حزب العمل ما هو معروف باسم « المعراخ » - أي التجمع) هناك رأي بتفضيل رئيس من اصل شرقي هذه المرة ، مثل عضو الكنيست اسحق نافون ، الذي يستطيع ان يمنع زيادة الاستقطاب الطائفي والاجتماعي في الدولة » (المصدر السابق) .

وكان واضحا مما حوته الصحف الاسرائيلية في الاسبوع الاول والثاني من شهر آذار ، ان هناك اتجاها قويا لـ « ارضاء » اليهود الشرقيين بانتخاب احدهم لمنصب الرئاسة في اسرائيل ، يعد توالي ثلاثة يهود غربيين هم حايلم وايزمان ، واسحق بن تسفي ، وزلمان شازار على رئاسة الدولة ، وكان واضحا اكثر ايضا ، ان عضو الكنيست اسحق نافون ، هو الاسعد حظا بين جميع المرشحين ، نظرا لما له من شعبية داخل حزبه وخارجه على السواء .

وفي هذا الجو من التكهانات ، شكل مكتب حزب